بعد تهديد ترامب بالعقوبات.. الكرملين: موسكو مستعدة لحوار متساوٍ مع أمريكا

«الناتو»: انتصار روسيا قد يكلفنا تريليونات الدولارات

الأمين العام لحلف شمال الأطلسي مارك روته

عنصر من الجيش الروسي خلال المعارك في أوكرانيا

جانب من الهجوم على مدينة زابوريجيا

«وكالات» : رداً على تهديد الرئيس الأمريكي دونالد ترمب لروسيا بفرض عقوبات بحال لم يتم التوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب في أوكرانيا، علق الكرملين، أمس الخميس، بأنه لا يرى أي جديد بشكل خاص في التهديد.

وقال المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، إن ترمب فرض عقوبات على روسيا كثيراً في ولايته الأولى بصفته رئيساً.

وأكد أن روسيا مستعدة لـ«حوار متساوٍ ومحترم مع الولايات المتحدة.

وقال ترمب، في منشور على موقع «تروث سوشيال»، الأربعاء: «من دون اتفاق، ليس لدي خيار آخر سوى فرض مستويات عالية من الضرائب والرسوم الجمركية والعقوبات على أي شيء تبيعه روسيا للولايات المتحدة والكثير من الدول المشاركة الأخرى».

وأضاف: «أوقفوا هذه الحرب السخيفة! لن يزداد الأمر إلا سوءا».

وكان ترمب قد صرح مراراً بأنه سيعمل على إنهاء هذه الحرب في يوم واحد.

وقال ترامب في تصريحاته: «أنا لا أسعى لإلحاق الأذى بروسيا، فقد كانت علاقتي مع الرئيس بوتين دائمًا جيدة. ومع ذلك، إذا لم نتوصل إلى تسوية قريبًا، سأضطر إلى فرض رسوم جمركية مرتفعة وضرائب على الصادرات الروسية إلى الولايات المتحدة، بالإضافة إلى تأثيرات سلبية أخرى على التجارة بين البلدين». وأضاف ترامب أن هذه الخطوات ستكون ضرورية لممارسة الضغط على روسيا في حال عدم التوصل إلى اتفاق.

شدد ترامب على أن الحرب «غير مبررة» وأكد أن تسويتها بسرعة هي الحل الأفضل لوقف المزيد من المعاناة البشرية. وأضاف: «إذا كنت رئيسًا لما كانت هذه الحرب قد بدأت. الحرب تؤدي إلى تدمير اقتصاداتنا جميعًا وتؤثر سلبًا على الشعب الروسي والشعب الأوكراني والعالم بأسره». وأشار إلى أن المفاوضات العاجلة تعتبر الحل الأمثل لتجنب تصاعد الأزمات الإنسانية والاقتصادية.

تأتي هذه التصريحات في وقت حاسم، حيث يعاني الاقتصاد الروسي من تداعيات شديدة بسبب الحرب، في حين أن الاقتصاد العالمي بأسره يتأثر بتصاعد النزاع. بينما يرى العديد من المحللين أن تهديد ترامب بفرض رسوم جمركية قد يكون له آثار اقتصادية كبيرة على مستوى العالم، خاصة في ظل الوضع الحالي الذي يعاني فيه الاقتصاد العالمي من تذبذب في أسواق الطاقة والتجارة الدولية.

من ناحية أخرى أكد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي مارك روته، أمس الخميس، أنّه سيتعيّن على أعضاء الحلف زيادة الإنفاق الدفاعي، في كلمة على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس.

وقال روته «يتعيّن علينا أن نزيد (الإنفاق الدفاعي) جماعياً وسنقرّر الرقم الدقيق في وقت لاحق هذه السنة، ولكنّه سيكون أكثر بكثير من2%»، في إشارة إلى هدف الحلف للإنفاق الدفاعي المتمثل في 2% من الناتج المحلي الإجمالي.

وأشار الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، إلى أنّ أوروبا ستضطرّ إلى إنفاق المزيد مقابل استمرار الدعم الدفاعي الأمريكي.

وقال «يجب أن نكون مستعدّين للقيام بذلك، لأنّهم (الأمريكيون) حاليا يدفعون أكثر من الأوروبيين. وترامب على حق».

وردا على تصريحات روته، أكد المبعوث الرئاسي الأمريكي ريتشارد غرينيل أنّ على حلفاء الناتو دفع «حصّتهم العادلة» في المجال الدفاعي، قبل التفكير في توسيع التحالف.

كما حذر أروته أمس، من أن انتصار روسيا على أوكرانيا سوف يقوض قوة الردع لأكبر حلف عسكري في العالم وأن الأمر قد يكلف تريليونات لاستعادة مصداقيته.

وقال روته «في حال خسرت أوكرانيا الحرب ، فأن استعادة قوة الردع لبقية الناتو مجدداً سوف تكون بثمن أعلى بكثير جداً مما كنا نفكر فيه في هذه اللحظة فيما يتعلق بزيادة إنفاقنا وزيادة انتاجنا الصناعي».

وأضاف «أنه لن تكون مليارات إضافية ولكن تريليونات إضافية»، وذلك على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا.

وأكد أنه يجب على الداعمين الغربيين لأوكرانيا «تكثيف وليس تقليل الدعم « الذي يقدمونه للبلاد، وذلك بعد قرابة 3 سنوات منذ بدء الغزو الروسي الشامل.

وقال أمين عام الناتو «يجب أن نغير مسار الحرب»، مضيفاً أن الغرب «لا يستطيع أن يسمح في القرن الحادي والعشرين أن تغزو دولة أخرى وتحاول استعمارها. لقد ولت تلك الأيام».

من جانب آخر أفادت وسائل إعلام روسية، بمقتل مرتزق ياباني في مدينة غولايبولي الواقعة ضمن مقاطعة زابوروجيا التي تخضع لسيطرة القوات الأوكرانية.

وبحسب «روسيا اليوم» قال فلاديمير روغوف، الرئيس المشارك لمجلس تنسيق المناطق الروسية الجديدة، في حديثه لوكالة «نوفوستي» الروسية، إن الضحية يدعى كوتو أونو، وهو ضابط سابق في القوات الخاصة اليابانية، تمت تصفيته خلال اشتباكات في المنطقة.

وأضاف «مقتل هذا المرتزق يُعد رسالة واضحة لكل من يفكر في القدوم إلى أراضينا حاملاً السلاح. السيف الذي يحمله سيُرديه قتيلاً».

وأشار روغوف إلى أن عملية التصفية جاءت نتيجة ضربة عسكرية دقيقة نفذها الجيش الروسي ضد مواقع القوات الأوكرانية في غولايبولي، مما أسفر عن مقتل المرتزق الياباني.

يأتي هذا الحادث في سياق تصريحات سابقة لرمضان قديروف، حاكم جمهورية الشيشان الروسية، الذي أشار إلى تناقص أعداد المقاتلين في أوكرانيا، مما دفعها إلى الاعتماد بشكل متزايد على المرتزقة القادمين من مختلف أنحاء العالم للمشاركة في الصراع الدائر.

ووفقاً لـ«روسيا اليوم»، فإنه منذ بدء العملية العسكرية الروسية الخاصة في فبراير (شباط) 2022، شهدت أوكرانيا تدفقاً كبيراً للمرتزقة الذين انضموا إلى صفوف قواتها.

وفي وقت سابق، أفادت وزارة الدفاع الروسية، بأن «أكثر من 11 ألف مرتزق من 84 دولة قاتلوا في صفوف القوات الأوكرانية خلال الفترة من فبراير 2022 إلى يوليو 2023».

من ناحية أخرى قالت السلطات المحلية، صباح أمس الخميس، إن الهجمات الجوية التي شنتها روسيا باستخدام طائرات مسيرة وصواريخ على مدينة زابوريجيا الواقعة على خط المواجهة في جنوب شرق أوكرانيا أسفرت عن مقتل شخص واحد على الأقل وإصابة 25 شخصاً آخرين.

وقال حاكم منطقة زابوريجيا الأوكرانية إيفان فيدوروف، عبر تطبيق تليغرام، إن «من بين المصابين طفل يبلغ من العمر شهرين». ونشر فيدوروف صورا لمبان سكنية متضررة.

كما ذكر فيدوروف أنه تم استهداف منشأة لتوريد الطاقة ومحطة للتدفئة والطاقة، مضيفا أن 20 ألف شخص أصبحوا من دون كهرباء و17 ألف شخص من دون تدفئة.

وقالت السلطات إن من بين المصابين أفراد من خدمات الطوارئ وفرق الصيانة لشركات الطاقة، الذين كانوا يحاولون إصلاح الأضرار الناجمة عن الهجوم الأول عندما تعرضوا لهجوم ثان. وأفاد فيدوروف أن الهجوم الذي تم شنه خلال الليل استمر لمدة ست ساعات.

وتقع مدينة زابوريجيا في الأراضي التي تسيطر عليها أوكرانيا على بعد نحو 30 كيلومتراً فقط من الجبهة. وتقصف القوات الروسية المدينة مراراً وتكراراً.

هايتي تحت تهديد العصابات: العاصمة على شفا السقوط

سكان هايتي ينزحون من مناطق الصراع

«وكالات»: حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، من أن العصابات في هايتي قد تسيطر على العاصمة بور أو برنس، مما يؤدي إلى انهيار كامل لسلطة الحكومة، إذا لم يتم توفير دعم دولي إضافي لشرطة هايتي التي تعاني من نقص الدعم.

وقال غوتيريش في تقرير صدر، بالتزامن مع اجتماع مجلس الأمن، الأربعاء، بشأن تدهور الوضع في أفقر دولة في نصف الكرة الغربي، إن «الوقت جوهري».

وأشار إلى أن تأخيرات إضافية في تقديم الدعم للشرطة، سواء عبر إرسال ضباط إضافيين لقوة متعددة الجنسيات تحاول الحد من عنف العصابات، أو من خلال المساعدات الثنائية، «تحمل خطر انهيار كارثي للمؤسسات الأمنية الوطنية».

وأضاف غوتيريش «قد يسمح ذلك للعصابات بالسيطرة على المنطقة الحضرية بالكامل، مما يؤدي إلى انهيار كامل للسلطة الحكومية ويجعل العمليات الدولية، بما في ذلك تلك التي تدعم المجتمعات المحتاجة، غير قابلة للتنفيذ في البلاد».

وأوضح لأعضاء مجلس الأمن «يجب أن نفعل كل ما في وسعنا على وجه السرعة لمنع مثل هذا السيناريو».

وتنامت قوة العصابات في هايتي منذ اغتيال الرئيس جوفنيل مويس في عام 2021. وأفادت الأمم المتحدة بأن أكثر من 5600 شخص قتلوا في جميع أنحاء هايتي العام الماضي. وارتفع عدد القتلى بنسبة تزيد عن 20 في المئة مقارنة مع عام 2023، وفقاً لمكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

بولتون: أمريكا أقوى من دونالد ترامب

مستشار الأمن القومي الأسبق جون بولتون

«وكالات» : قال مستشار الأمن القومي السابق للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، جون بولتون، إنه يتوقع بعد 4 أعوام من ولاية ترامب الثانية، أن يتنحى الرئيس بعد ذلك، وستجرى الانتخابات بشكل طبيعي.

ويسمح الدستور الأمريكي بفترتين رئاسيتين كحد أقصى في المنصب.

وكان بولتون، وهو دبلوماسي متشدد وخدم لفترة طويلة، شغل منصب مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض في عامي 2018 و2019، لكنه استقال بعد خلاف مع ترامب.

وجاءت تصريحات بولتون رداً على سؤال في برنامج حواري، بثته هيئة الإذاعة والتلفزيون الألمانية (إيه آر دي)، الأربعاء. وتابع أن «الدستور الأمريكي والمؤسسات الأمريكية قويان ومؤثران، ويحظيان بدعم هائل».

ووصف بولتون الرئيس ترامب بأنه «انحراف»، وتوقع أن يتسبب في ضرر أكبر خلال ولايته الثانية مقارنة بما تسبب فيه في ولايته الأولى، لكنه أشار إلى أنه ليس يوليوس قيصر ولا يشكل خطراً من تلك الأخطار الكبيرة التي كانت تهدد الجمهورية الرومانية آنذاك. وأضاف أن «الولايات المتحدة أقوى من دونالد ترامب».